

المحور الثاني: أشكال الإرشاد السياحي

المرشد السياحي عنصر مهم وحلقة أساسية في صناعة السياحة، تزداد هذه الأهمية تزامناً مع كفاءته ومهارته في إيصال مضمون الرسالة الإرشادية للسياح انطلاقاً من الشروط التي تتتوفر فيه والسمات والخصائص التي يتميز بها، كما وتخالف الدول في تصنيف المرشدين أو الأدلة السياحية استناداً إلى عدّة اعتبارات وبالتالي يأخذ الإرشاد السياحي أشكالاً متعددة وتقسيمات تأخذ في الاعتبار الدور الذي يقوم به المرشد أو الحيز الجغرافي الذي يمارس فيه نشاط الإرشاد أو نوع الرحلة وغيرها من المعايير والتي سنفصلها تالياً.

أولاً: حسب الدور الذي يقوم به

1- الدليل: هو شخص مؤهل يقدم المعلومات والإرشادات للسياح في الواقع السياحية من خلال شرح تاريخها وثقافتها وأهميتها، والإجابة على الأسئلة والاستفسارات والسؤال على حسن سير الرحلة السياحية (غالباً يلتقي مع السياح في المكان أو الوجهة السياحية).

2- مدير الرحلة: هو الشخص الذي يدير الرحلة ويمثل وكيل السفر أو منظم الرحلات ويتولى القيام بتنظيم مسار الرحلة وتنظيم الأنشطة المختلفة وتقديم الإرشادات والتوجيهات للزوار خلال الرحلة، والتنسيق بينهم وبين الجهات الأخرى مثل المطاعم والفنادق والمعابر وغيرها، مع قدرته على حل وإدارة المشكلات وتوفير كل المعلومات حول مختلف الوجهات والمناطق التي تم زيارتها.

3- قائد الرحلة: هو نوع من المرشدين السياحيين يتولى إدارة وتنظيم الرحلات السياحية ويكون مكلفاً من الجهة المرسلة أو من المجموعة السياحية نفسها من خلال القيام على مسؤولية سلامة الرحلة والسياح¹ وضمان حصولهم على الخدمات التي تلائمهم وكذلك ضمان اتباع خط الرحلة المصمم وعدم تغييره، غالباً يكون من نفس جنسية الوفد الزائر ويتعلق عمله في العموم بالجوانب الدلالية والتنظيم بحيث يكون ملماً بأمور السياحة.

4- الدليل السائق: هو المرشد الذي يقوم بعملية الإرشاد السياحي أثناء القيادة من خلال الرحلة سواء في حافلة أو سيارة²، وذلك بسبب تزايد الطلب على الخدمات الإرشادية وال الحاجة إلى وجود دليل ذو كفاءة، وبالنظر للتكلفة التي تضاف إلى تكفة الرحلة بالتجوؤ إلى خدمات مرشدين مقدرين خاصة إذا كانت المجموعة السياحية صغيرة فإنه لاختصار الوقت والمال يمكن أن يقوم الدليل بدور السائق ويجمع بين الدلالة والقيادة. رغم أن هذا الدور المزدوج للمرشد السياحي تعرض للانتقاد لأنّه يرثب مسؤولية كبيرة.

¹: مروان أبو رحمة وآخرون، المرجع السابق، ص 97.

²: المرجع نفسه، ص 95.

- 5- **الدليل الشارح (المفسر):** هو الشخص الذي يقوم بالإرشاد في المنتزهات والمتحف، إذ يرتبط دوره بتقديم الشرحات وذكر التفاصيل وسرد الأحداث، حيث يرتكز عله تقديم تفسيرات علمية مفصلة وشاملة ودقيقة عن المعالم السياحية مستندة إلى أبحاث ودراسات، واتباع أسلوب النقد والتحليل حول علاقتها بالمجتمع والاقتصاد والبيئة، مع تحديد النقاط المهمة والأنشطة المتعلقة بها.
- 6- **دليل الشخصيات المهمة:** يطلق عليه أيضا اسم المرافق وهو الشخص الذي يكلف بمرافقه الوفود الرسمية، القادمة في زيارات رسمية للدولة، تستعين به الحكومة لشرح عوامل الجذب التاريخية أو السياسية أو الثقافية أو السياحية للضيوف الرسميين للدولة.¹
- 7- **الدليل المعلم:** هو دليل متخصص في تقديم معلومات دقيقة ومفصلة حول المعالم السياحية، من خلال مشاركة القصص والحكايا والأساطير المرتبطة بها وتقديم تفاصيل عن تاريخ وثقافة تلك الأماكن، وتزويد السياح بالمعلومات حول أوقات الزيارة والمرافق المتاحة وكذا تشجيعهم على طرح الأسئلة والمناقشة وتقديم النصائح.
- 8- **الدليل المترجم:** نوع من الأدلة يقدم خدمات الترجمة للسياح الذين يتحدثون لغات مختلفة، أي هو الدليل الذي يترجم اللغات الأجنبية التي يفهمها الآخرين ويمتلك القدرة على الشرح وتقديم المعلومات²، وذلك من خلال ترجمة المحتوى الشفهي والمكتوب حول المناطق السياحية مما يساعد الزوار على التفاعل مع سكان تلك الأماكن ويزوّدهم بالمعلومات الدقيقة والتوضيحات.
- 9- **الدليل المتطوع:** هو شخص يقدم خدمات الإرشاد السياحي دون مقابل مالي نظرا لارتباطه بالمكان أو الوجهة السياحية واضطلاعه بثقافتها وتراثها، فيتولى توجيه الزوار إليها والعمل على ربطهم بالمجتمع المحلي وتقديم خدمات متنوعة، يقدم معلوماته للزوار في نفس المنطقة ولا يسافر أو ينتقل مع السياح من مكان لآخر.³
- 10- **مرشد العمل أو الصناعة:** هو مرشد ذو مهارات خاصة تستعين به المؤسسات ل القيام بجولات إرشادية ولمرافقة الزوار للتعرّف بالمؤسسة والتسويق لخدماتها ومنتجاتها.⁴

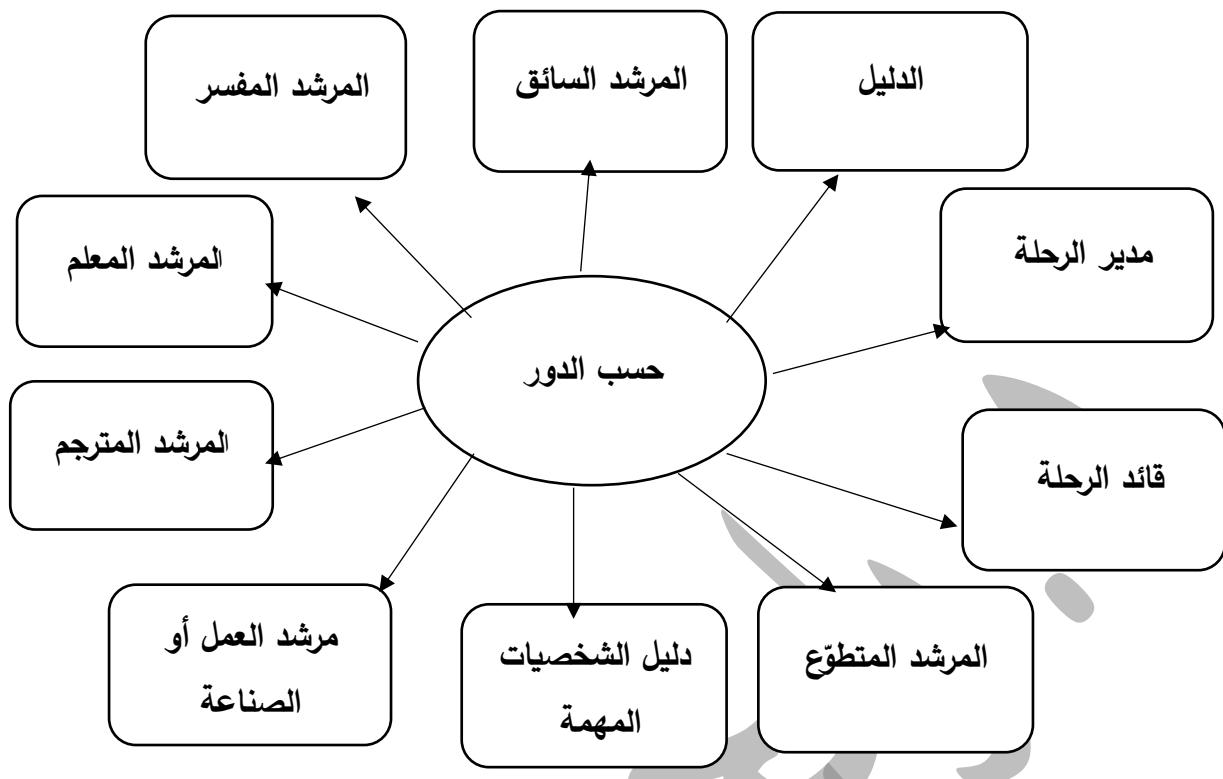
¹: محمد فاخر المحمداوي، المرجع السابق، ص 148

²: المرجع نفسه، ص 148

³: مروان أبو رحمة وأخرون، المرجع السابق، ص 79.

⁴: مزيان حمزة، بن سالم نادية، "مساهمة المرشد السياحي في صناعة السياحة" الإشارة إلى واقع المرشد السياحي في الجزائر،

مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 01، العدد 01، 2019، ص 53.



بيان سهـام